

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[727] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا عَظِيمًا (149) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَآتَيْنَاهُمُ الْوَعْدَ الْكَلِمَةَ وَلَٰكِنَّمَا أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (150) سَنُفْلِحُ فِي قُلُوبِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرَّسُولُ بِيَدِنَا مَا لِمَ يُنْزِلُ بِهِ سُلْطَانًا وَمِمَّا يُوحَىٰ الْفِتْنَةُ مِثْلُ مَا تُوحَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَٰكِن مَّا تَكْتُمُونَ (151) التفسير تحذيرات مكررة : هذه الآيات - كسابقاتها - نزلت بعد معركة "أُحُد" وبهدف تقويم وتحليل الحوادث التي وقعت أو لابتست تلکم المعركة، ويشهد بهذا وضع هذه الآيات والآيات السابقة. إن ما يبدو للنظر هو أن أعداء الإسلام أخذوا - بعد معركة أُحُد - يسعون في إلقاء الفرقة في صفوف المسلمين ببث سلسلة من الدعايات المسمومة، والمغلقة أحياناً بلباس النصيحة، والتحرُّق على ما آل إليه المسلمون، وكانوا بالاستفادة من